



حدث في مثل هذا الأسبوع

٦/ رمضان الكريم:

- ✽ نزول التوراة على نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.
- ✽ بيعة الناس للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد الإجمالية عام ٢٠١ هـ.

١٠/ رمضان الكريم:

- ✽ وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها عام ١٠ بعد البعثة، ٣ قبل الهجرة (على رواية)..
- ✽ وسمي بعام الحزن؛ لأن في العام نفسه أيضاً توفي أبو طالب عليه السلام.

- ✽ وفاة قاضي حلب الفقيه الجليل الشيخ أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني المعروف بـ (سالار) سنة ٤٦٣ هـ، وكان من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى. ومن كتبه: المراسم العلوية، المقنع، التقريب، وغيرها.

- ✽ بعث أهل الكوفة رسائلهم إلى الإمام الحسين عليه السلام في مكة عام ٦٠ هـ يطلبون منه القدوم إلى الكوفة، وقد بلغت (١٢٠٠٠) رسالة.

٧/ رمضان الكريم:

- ✽ وفاة مؤمن قريش أبي طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكافله، عام ١٠ بعد البعثة، ٣ قبل الهجرة (على رواية).

- ✽ وفاة العالم الجليل أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري عليه السلام سنة ٤٦٣ هـ، وهو فقيه متكلم حضر مجلس الشيخ المفيد عليه السلام، ودفن في بيته ببغداد.

- ✽ استشهاد السيد محمد مهدي الخراساني عليه السلام المعروف بالشهيد الثالث عام ١٢١٧ هـ.

٨/ رمضان الكريم:

- ✽ خروج النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة بدر الكبرى سنة ٢ هـ.

- ✽ استشهاد العالم الجليل السيد مهدي الموسوي الأصفهاني عليه السلام المعروف بـ (الشهيد الرابع) سنة ١٣٤٣ هـ في مدينة مشهد المقدسة.

- ✽ نزول الإنجيل المقدس على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام.

متى بدأ تفسير القرآن؟

إعداد / السيد محمد العطار

من خلالها بعض أبعاد القرآن لا جميعها؛ ذلك لأن القرآن الكريم كلامُ الله وفيضٌ من علمه اللامتناهي، وكلامه مظهرٌ لعلمه، وعلمه مظهرٌ لذاته، وكلها لا متناهية.

من هنا، لا ينبغي أن نتوقع استطاعة البشر إدراك جميع أبعاد القرآن، فالكوز لا يسع البحر.

طبعاً، مما لا شك فيه أننا نستطيع أن نعرف من هذا البحر الكبير جداً بقدر سعة آنية فكرنا، ومن هنا كان على العلماء فرض أن لا يتوانوا في كل عصر وزمان عن كشف مزيد من حقائق القرآن الكريم، وأن يبذلوا جهودهم المخلصة في هذا المجال ما استطاعوا، وعليهم أن يستفيدوا مما خلفه الأسلاف (رضوان الله عليهم) في هذا المجال، ولكن لا يجوز لهم أن يكتفوا به، فرسول الله ﷺ قال عن كتاب الله العزيز: (لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه).

(تفسير الأمثل، ١/٦١)

إن تفسير القرآن الكريم بالمعنى الحقيقي للتفسير بدأ منذ عصر رسول الله محمد ﷺ، بل منذ نزول الوحي، إلا أنه ك (علم مدوّن) بدأ من زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) كما اتفق عليه المؤرخون والمفسرون، ورجال هذا العلم يصلون بسلسلة أسانيدهم إليه (عليه السلام)، ولا عجب في ذلك، فهو باب مدينة علم الرسول الأعظم ﷺ.

إن مئات التفاسير كتبت لحدّ الآن، وبلغات مختلفة، وبأساليب ومناهج متنوعة، منها الأدبي، والفلسفي، والأخلاقي، والروائي، والتاريخي، والعلمي، وكل واحد من المفسرين تناول القرآن من زاوية تخصّصه، وعكس بما يملكه من مرآة خاصّة، مظهراً من مظاهر جمال القرآن وأسراره.

إلا أن جميع التفاسير في الوقت الذي تعتبر فيه تفسيراً للقرآن العظيم، ليست تفسيراً لكل القرآن، لأن كل واحد منها يميّط اللثام عن بُعد من أبعاد القرآن لا كلها، وحتى لو جمعناها لتجلى



عقيدة التشيع وتاريخ الأئمة (عليه السلام)

إعداد/منير الحزامي

أما التركيز على تخطئة الوقائع المخالفة لتواتر الأمة، والمخطئة للأعلام؛ والداعية لتشكيك المؤمنين في المعتقدات (باعتبارها حدثاً تاريخياً وروائياً مجرداً لا يلزم منه أي ضروري بل لا يلزم عنه أي نفع) لمدعاة للأسف الشديد؛ لأن من يقول بهذا القول يكاد لا يفقه من التلازم بين العقائد والأحداث شيئاً، وعليه فالمعطيات العقائدية لا تتأتى كاملة إلا على ضوء معرفة التاريخ، وبذلك لا يمكن فصل ظلامة الزهراء (عليها السلام) عن العقيدة الحقة، وأن روايات الأئمة (عليهم السلام) تزيدنا اطمئناناً ووثوقاً بصحة المنقول تاريخياً حول مأساة الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها.

وبهذا فالقضايا التاريخية لم تكن نقاشية بحتة، بل إن مناقشة التاريخ هو مناقشة للعقيدة، وإن سلوكية الفرد يدل على مدى اعتقاده أو كفره؛ فقد كُفرت الأمة يزيد بن معاوية لقتله الحسين (عليه السلام) ولاباحته المدينة ولهدمه الكعبة، مع أنه يتشهد الشهادتين، ويصلي الصلوات الخمس بحسب الظاهر، وهذا أو غيره كيدلان على أن التاريخ والعقائد جزآن متلازمان لا يمكن التفكيك بينهما.

قد يسأل سائل: هل تنفصل عقيدة التشيع عن تاريخ الأئمة الطاهرين وما جرى عليهم؟ بحيث يصح القول: إن مناقشة أمر الخلافة يجب أن يكون مناقشة للتاريخ لا مناقشة للعقيدة؟

وكذلك بالنسبة لمظلومية الزهراء (عليها السلام)، هل هناك إشكال في فصلها عن العقيدة الحقة باعتبارها حدث تاريخي وروائي لا يلزم منه أي ضرورة... بل لا يلزم عنه نفع... لأنها قضايا تاريخية نقاشية؟

الجواب:

لا تنفصل العقيدة عن التاريخ، إذ لا يمكننا معرفة ظلامة الزهراء (عليها السلام)، أو حقيقة الغدير، أو سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) إلا بالتأريخ؛ فالتأريخ فيه الصحيح والضعيف كما في الحديث، فلا يمكن الأخذ بالنصوص التاريخية أو الحديثية منفردة، بل يلزم دراسة الأخبار والتاريخ كوحدات موضوعية متكاملة، وأن مناقشة نص أو نصين لحدث ليس له مساس بالعقائد لا يعني بالضرورة أن العقيدة منفصلة عن التاريخ وما جرى على الأئمة الأطهار (عليهم السلام).



هل القسم بغير الله شرك؟

إعداد/الشيخ علي السعيد

الجواب:

في بدء الامر لا بد من تفسير عنواني (التوحيد) و(الشرك) على ضوء الكتاب والسنة الشريفة؛

فإنهما خير معيار لمعرفة الحق من الباطل والتوحيد من الشرك.. وعليه فمن الحري بنا أن نعرض

كل الأفكار والأفعال على هذا المقياس

القيوم أعني مقياس الوحي

وسيرة النبي ﷺ لتمييز

السليم القويم من المعيب

والمعوج..

واليك أدلتنا الواضحة

-من خلال الكتاب والسنة-

على جواز الحلف والقسم

بغير الله:

١- أقسم الباري سبحانه

وتعالى في آيات كثيرة

بمخلوقات نظير: (حياة

النبي) و(نفس الإنسان)

و(القلم) و(الشمس)

و(القمر) و(النجم) و(النهار)

و(الليل) و(التين) و(الضحى)..

إلخ.

فلا شك ولا ريب أن القسم بغير الله لو كان شركاً

بالله سبحانه لما بادر القرآن الكريم للقسم بشيء

من المذكورات، وإذا كان القسم من خصائص الباري

سبحانه لبيّنته الآيات الكريمة لئلا يقع الناس في

الاشتباه.

٢- يرى جميع المسلمين أن النبي ﷺ أسوة لهم،

ويرون سيرته في حياته ميزاناً قوياً لتقييم الأعمال

صحيحها من فاسدها. مع أننا نجد علماء المسلمين

ومحدثيهم رووا في صحاحهم ومسانيدهم موارد

كثيرة أقسم فيها النبي ﷺ بغير الباري سبحانه

وتعالى.

فروى أحمد في مسنده (ج/ه/ص ٢٢٥): (إن بشيراً

سأل النبي ﷺ أصوم يوم الجمعة ولا أكلم ذلك اليوم

أحداً، فقال النبي ﷺ: لا تصم يوم الجمعة

إلا في أيام هو أحدها أو في شهر وأما أن

لا تكلم أحداً. فلعمري، لئن تكلم

بمعروف وتنهى عن منكر

خير من أن تسكت)..

ومن الواضح أنه لا مجال

للاجتهاد والاستحسان

مع كثرة النصوص

الواردة، ولا يوجد دليل

يمكن أن يخطئ الكتاب

العزیز وسيرة نبينا

الكریم ﷺ وأصحابه

المقربين كأمر

المؤمنين ﷺ ويسقطها

عن الحجية ويتهمها

بالشرك.

النتيجة:

يتبين من الأدلة المذكورة بوضوح أن القسم بغير

الله سبحانه جائز شرعاً في نظر الكتاب العزيز

وسنة النبي ﷺ وسيرة المؤمنين، بل هو من الأصول

المسلمة عندهم، وأنه لا ينال التوحيد أصلاً.

وعلى هذا الأساس إذا ورد في شيء من الروايات

ما ينال بظاهره جواز القسم بغير الله فلا بد من

الإعراض عن ظاهره وتوجيهه وتأويله بما يوافق

صريح الكتاب والسنة الثابتة.



السيد إبراهيم المجاب حفيد الإمام الكاظم عليه السلام

إعداد / المحرر

توجّه إلى زيارة العتبات المقدّسة في العراق، فسكن الكوفة، ثمّ سكن بجوار قبر جدّه الشهيد الإمام الحسين عليه السلام، وهو أوّل موسوي يسكن الحائر الحسيني ويُدفن به.

لقّب السيّد إبراهيم بـ(المجاب) كما ذكرنا، وذلك عندما تشرف بزيارة قبر جدّه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ووقف مسلماً عليه، فأتاه جواب سلامه

من داخل القبر الشريف، فسمعه هو ومن حوله، وعلى أثر هذه المنقبة أجلّه الناس وعظّموه، ولقّبوه بـ(المجاب)، وكان كثير العبادة والصوم والصلاة، وهو أفضل إخوته من حيث العلم والتقوى والزهد والورع.

توفي السيّد إبراهيم المجاب (سلام الله عليه) في القرن الثالث الهجري بمدينة كربلاء، ودُفن في الرواق الخلفي لمقرّد الإمام الحسين عليه السلام، وقبره الآن مشهور يُزار.

هو السيّد إبراهيم ابن السيّد محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي السجّاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الملقّب بـ(المجاب).

أما ولادته (سلام الله عليه) فلم تحدّد لنا المصادر التاريخية سنة ولادته، إلّا أنّه وُلد في القرن الثاني الهجري.

نشأ في المدينة المنورة، وخرج مع أبيه السيّد محمّد العابد وعمّه السيّد أحمد (شاه جراغ) من المدينة المنورة،

قاصدين الإمام الرضا عليه السلام في خراسان، ولكن جنود المأمون العباسي

منعوا القافلة من المسير، فجبرت

بينهم معركة، واستشهد فيها أبوه السيّد محمّد العابد

وعمّه السيّد أحمد.

وبعد استشهاد أبيه



الأصْبَغ بن

نباتة المجاشعي

إعداد / وحدة الدراسات

اسمه ونسبه

المحمدي رحمته الله ، ومَن حمل السرير لسلمان لما أراد أن يكلم الموتى .

أصْبَغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي (رضوان الله عليه).

ولادته

- كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام عليه السلام كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه .

من أقوال العلماء فيه

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي .

صحبه وروايته للحديث

١- قال نصر المنقري: (كان شيخاً ناسكاً عابداً... وكان من ذخائر عليّ مَن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق).

كان رحمته الله من أصحاب الإمامين علي والحسن عليهما السلام. ويعد من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٦) مورداً.

٢- وقال الشيخ المفيد رحمته الله: (وكان من شرطة الخميس، وكان فاضلاً).

٣- وقال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: (من أوثق الثقات، وكفى فخراً وجلالة له عدو أمير المؤمنين عليه السلام له من ثقاته، فالرجل ثقة ثقة ثقة، بلا ريب عندي).

جوانب من حياته

- كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة .
- عاهد الإمام علي عليه السلام على التضحية والفداء والاستشهاد .

من مؤلفاته

مقتل الحسين عليه السلام.

وفاته

- اشترك في حربي الجمل وصفين .

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها. وقد تناول المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله هذا التابعي الجليل في موسوعته القيّمة (معجم رجال الحديث)، يُنظر: ج ٤/ص ١٣٢/رقم ١٥١٧ .

- روى عهد الإمام عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولّاه على مصر، وروى وصيته عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية .

- أعان الإمام عليه السلام على تغسيل سلمان



الجمعيات الخيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

بين المتطوع بعمله والأجير.

السؤال: هل تكريم المتفوقين دراسياً من الأعمال الخيرية؟

الجواب: نعم إذا كان فيه تشجيع لتعلم ما هو نافع للمسلمين.

السؤال: تتجمع عندي مبالغ من المال تبرع بها المؤمنون لأعمال الخير، فهل يجوز التصرف والأخذ منها على أن أقوم بإرجاعها من مال آخر؟ وهل يجوز إيداعها في البنك وأخذ الفوائد المترتبة عليها؟ وهل يفرق في هذه الأموال فيما لو كانت متبرع بها لمسجد أو حسينية أو لغيرهما؟

الجواب: لا يجوز ذلك الاقتراض منها، ولا إيداعها في البنك، ولا أخذ الفائدة لنفسك، إلا إذا كنت مخولاً في شيء من ذلك من قبل المتبرعين مسبقاً.

السؤال: هناك صناديق مخصصة للصدقات، فهل يجوز تحويل الأموال الموجودة فيها إلى عين أخرى ك شراء طعام أو لباس أو مسكن ثم صرفها إلى الفقير؟

الجواب: إنما يجوز ذلك للمسؤولين عنها وبإذن الحاكم الشرعي أو بتحويل مسبق من المشاركين فيها.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (رحمه الله)

السؤال: صندوق خيري يشارك فيه أهل القرية بتبرعاتهم ومن خدماته الإقراض، فهل تخرج تلك الأموال عن ملكية المتبرعين وتصبح ملكاً للعنوان والجهة الاعتبارية أم تبقى على ملك المتبرع حتى الأموال المخصصة للإقراض؟

الجواب: إذا كانوا يملكون الصندوق فهو خارج عن ملكهم.

السؤال: هل يجوز جمع صدقات زكاة الفطرة بالنيابة عن أحد الفقراء بحسب الوكالة ثم صرفها بإذنه على غيره إلى يوم أو أسبوع أو شهر أو أكثر؟

الجواب: لا نحبذ هذه الطريقة، ولو دعت الضرورة إلى اتباعها فلا بد من مراعاة أن لا يزيد المبالغ المقبوضة له على مؤنثه السنوية بضميمة ما لديه من أموال غيرها، وأيضاً لا بد من مراعاة أن يكون توزيع الأموال المقبوضة له بطيب نفسه ورضاه.

السؤال: ما هي الأمور المسموح للمتطوعين باستخدامها في جمعية خيرية؟ وما هي الأمور المسموح للعامل (بأجر) باستخدامها في جمعية خيرية من مثل (الهاتف، الكهرباء، الأوراق طباعة، الكمبيوتر... الخ)؟

الجواب: إذا تم تحصيل الوسائل المذكورة من التبرعات العامة أو الخاصة بهذا الشأن فلا مانع من استخدامها حسب ما تدعو إليه الحاجة من غير فرق

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.



الأمل يصنع المعجزات

إعداد/ زهراء حكمت

١. الذكر والدعاء والصلاة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾.
 ٢. النظر إلى مَنْ هو دوننا بالدنيا وفوقنا بالدين.
 ٣. إحاطة أنفسنا بالثلة المؤمنة، والابتعاد عن المحبطين لأنهم سُرَّاق الطاقة وكلماتهم تسري كالعدوى.
 ٤. قراءة سيرة الناجحين، وقراءة الكتب عن التفاؤل والأمل.
 ٥. الاهتمام بالصحة لأن القلق والخوف واليأس من المضرات بها كثيراً.
 ٦. الابتعاد عن تلفظ كلمات الإحباط (لا أستطيع، لا أقدر، نفذت طاقة التحمل عندي..).
 ٧. الالتفات إلى أن الإخفاق في تجربة ما أو تأخرها لا يعني أننا فاشلين (كمشروع زواج، أو دراسة..).
- وختمنا بذكرنا لحديث قدسي استشعرنا فيه الأمل على قدر قربنا وحبنا لله: ﴿يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي. يا بن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرتُ لك. يا بن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها غفراناً وعفواً﴾.
- وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أبحرنا في حلقتنا بسفينة الأمل والتي كان شراعها التوكل ومرساتها الثقة بالله والنفس والطاقت..

كل ذلك كان عبر محورنا لبرنامجنا برنامج منتدى الكفيل وهو بعنوان (الأمل يصنع المعجزات) لكاتبه الأخ (أبو منتظر).. وقد سلطنا على جوانبه أضواء عدة مع اتصالات مستمعاتنا وردود أعضائنا..

وبدأنا حديثنا عن الأمل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

إن المؤمن في كل أحواله صاحب أمل كبير في روح الله وفرجه ونصره، لأنه لا يقف عند الأسباب الظاهرة فحسب، بل يتعداها موقناً أن لها خالقاً ومسبباً وهو الذي بيده ملكوت كل شيء، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له: كن فيكون، فيمتلئ قلبه رجاءً وأملًا..

وبينا الأمل السلبي والإيجابي والفرق بينهما، فالأول للتعليق والحب للدنيا، والثاني للثقة بالله واستثمار الطاقات..

ودخلنا إلى التمييز بين الخوف والكآبة المرحلية وبين الدائمة، فالأولى تكون عند الدخول بمرحلة جديدة كالزواج، والدراسة، والعمل بتخصص مختلف، والثانية مَرَضِيَّة لا مبرر لها.. وذكرنا قول الإمام علي (عليه السلام): (تَفَاعَلْ بِالْخَيْرِ تُنْجَحْ).

أما الحل فلخصناه بأمور عدة:

روايات أهل السنة المؤيدة لسجود الشيعة

بدر الدين العلي

ومصاديق الأرض التي جعلها الله مسجداً للنبي ﷺ يصلي عليها مثل التراب والحصى.

١- سجود النبي ﷺ على التراب.

ما رواه البخاري عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ... فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، فَبَصُرْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ، وَوَجَّهَهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً. (صحيح البخاري: ب/٣/ص ٣٦٣/ح ٢٠١٨)

ورواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري. (صحيح مسلم: ب/٤٠/ص ٨٢٤/ح ٢١٣)

وروى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج٣/ص ٦٠١/ح ١٦٠٥١) عن الصحابي عبد الله بن أنيس: أن رسول الله ﷺ قال: رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا وَأَرَانِي صَبِيحَتَهَا أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَطَرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْصَرَفَ وَإِنْ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ.

في هذا العدد وما بعده سوف نستعرض ما جاء في كتب أهل السنة من روايات تبين كيفية سجود النبي ﷺ، وما هي مواضع السجود التي كان يسجد عليها النبي ﷺ أو أمر الناس بالسجود عليها.

وسوف نركز على سجود النبي ﷺ دون سجود غيره من الصحابة أو التابعين؛ لما ثبت عند أهل السنة أن كيفية الصلاة تؤخذ من صلاة النبي ﷺ، وليست هي مسألة قابلة للاجتهاد والرأي من الصحابة أو التابعين أو غيرهم، فهي مسألة محصورة به ﷺ، وذلك لقول النبي ﷺ الثابت عندهم: (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي..) (صحيح البخاري: ب/٢٧/ص ١١٠٦/ح ٦٠٠٨)، فنراه يقيد الصلاة بصلاته ﷺ، والسجود هو جزء من أجزاء الصلاة، فتكون معرفة كيفية سجوده بنقل الصحابة لكيفية سجود النبي ﷺ أو ما سمعوه منه بهذا الخصوص.

السجود على الأرض:

قال رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه عند أهل السنة: (وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ) (صحيح البخاري: ب/٥٦/ص ٩٦/ح ٤٣٨)، ونأتي إلى أفراد



كيف يجب أن تكون سياسة الحاكم؟ / ٣

إعداد/وحدة الدراسات

فَإِنْ شَكَوْا ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً، أَوْ انْقِطَاعَ شَرْبٍ أَوْ بَالَةٍ، أَوْ إِحَالََةَ أَرْضٍ اعْتَمَرَهَا عَرَقٌ، أَوْ أَجَحَفَ بِهَا عَطَشٌ، خَفَّفْتَ عَنْهُمْ بِمَا تَرَجُّو أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ، وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمُؤُونَةَ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُ ذُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ، وَتَرْيِينَ وَلَايَتِكَ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنِ ثَنَائِهِمْ، وَتَبَجُّحِكَ بِاسْتِفَاضَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ...

ديوان الحاكم أو الجهاز الخاص به

ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كُتَابِكَ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ، وَاخْصُصْ رَسَائِلَكَ الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا مَكَائِدُكَ وَأَسْرَارُكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوْجُودِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ، فَيَجْتَرِي بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافٍ لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَأ... وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلُ.

ثُمَّ لَا يَكُنْ اخْتِيَارُكَ إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ وَاسْتِنَامَتِكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ... وَلَكِنْ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وَلُوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ، فَاعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِي الْعَامَّةِ أَثَرًا، وَأَعْرِفْهُمْ بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِمَنْ وَلِيَتْ أَمْرُهُ...

(انظر كتاب: أهل البيت (عليه السلام) وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

سبق أن تكلمنا في كيفية سياسة الحاكم وإدارته لمفاصل الدولة على ضوء عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر (عليه السلام) حين ولاه على مصر... ونكمل هنا بيان الإمام (عليه السلام) لبعض سياساته الأخرى التي ينبغي أن يطبقها الحاكم..

جهاز المخابرات الخاص برئيس الدولة

ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثِ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُودٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ. وَتَحَفُّظِ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ يَسْطَرُّ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةِ اجْتِمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ، اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ، وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التَّهْمَةِ.

السياسة المالية والضرائبية

وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يَصْلُحُ أَهْلُهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ. وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمَّ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا.

أمور تعينك

على تطهير نفسك

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

وأفعالها، فإن أعماله تحسن في نظره، ولن يكشف عيوبه إلا بالتأمل ودقة النظر.

ومن المستحسن أن يتفحص معاييه عبر أصدقائه، وأن يترصد ما يظهره أعداؤه له من عيوب، فيسعى في إصلاحها، وأن يتخذ من الآخرين مرآة لرؤية عيوبه، فإذا رأى في أعمالهم قبحاً منع نفسه من فعله، وإن رأى منهم عملاً حسناً جدّ في فعله.

هـ- أن يمتنع عن مصاحبة الأشرار وسيئي الخلق، ويبتعد عنهم، وأن يلتزم مصاحبة أهل الدين والأخلاق الحسنة، فإن للمجالسة والمصاحبة مدخيلة عظيمة في شخصيته، فإن طبع الإنسان كاللص يلتقط ما يكرر أمامه.. حيث يقول الشاعر ما ترجمته:

ابن نوح عاشر الأشرار

فنسي انتسابه إلى النبي

وكلب أصحاب الكهف عاشر

الصالحين فأصبح آدمي

علاوة على ذلك فإن جليس الأشرار وأهل المعاصي شريكهم في العذاب، حيث يقول تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (هود: ١١٣).

هناك الكثير من الأمور التي لا بدّ لنا من تطبيقها لتعيننا على تطهير أنفسنا من الأوصاف الرذيلة وتجميلها بالصفات الجميلة، منها:

١- المواظبة على الأعمال التي تنتجها الصفات الحسنة، والزام النفس بها رضيّت بذلك أم أبت، فإن مقتضى الصفة أن يجد الإنسان في تحصيلها أو يجد في إبقائها والمحافظة عليها.

٢- المواظبة على مراقبة حال نفسه وأعماله، وتأمل كل عمل قبل الشروع فيه، لئلا يعمل خلافاً لمقتضى الخلق الحسن، وأن لا يغفل عن حاله أبداً. بل عليه أن يفتح دفتر أعماله كل يوم وليلة فيمر عليها متفحّصاً فيما صدر عنه، فإن كان عمله خيراً حمد الله وشكره على توفيقه له، وإن كان عمله سوءاً تاب وأصلح.

٣- أن يحترز عما يحرك شهوته وغضبه، كأن يمنع عينه وأذنه وقلبه عن رؤية وسماع وتصور كل ما يثير غضبه وشهوته، وليجد في صون قلبه عن تلك الوسواس.

٤- أن لا يندخ بنفسه، وأن لا يحمل أعماله على محمل الصحة، وأن يستقصي عيوبه، وأن يسعى لإزالة ما وجد منها، وليعلم أن كل نفس تعشق صفاتها

علاقة الأعمال بالأرزاق

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ ، وَإِعْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيَقْلَعَ مُقْلَعٌ ، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ .

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْاسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِلدُّرُورِ

الرِّزْقِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ ، فَقَالَ : ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ . (نهج البلاغة: ص ٣٠٨)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمَرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ ، مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِيَ غَدًا زِيَادَتُهُ ، وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمَرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ .

(نهج البلاغة: ص ٢٦٥)

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾

إخلاص النية

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

وتسري البرودة إلى بدنه.. وهو لا ينوي ذلك، ولكن البرودة تأتيه قسراً.. وكذلك في قربك لله عز وجل فأنت لا تنوي الحور ولا القصور، بل قل: (يا رب، أحاول أن أعبدك عبادة الأحرار).. إن استطعت ذلك، فإنه عز وجل يعطيك ما لا يخطر على بال بشر..

وعندما يدخل الإنسان الجنة، فإنه يرى من الجمال الإلهي ما تدهش منه العقول، يُقال له: اذهب إلى القصور وإلى الحور؛ ولكن قلبه لا يطيق فراق هذه الحالة، لأنه يرى أن ما هو فيه من الانشغال بهذا الجمال الإلهي، لا يقاس بالجمال المادي.. ومن هناك قيل: ﴿رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾!.

إن من نعم الله تعالى علينا، أنه لا يؤاخذنا بالرياء بعد العمل، مثلاً: إنسان ذهب إلى الحج وأتقن حجه، وخشع في صلاته، ونقل ذلك إلى الآخرين؛ فرب العالمين أكرم من أن يضيع أجره.. فالرياء المبطل هو ما كان أثناء العمل، أما الرياء اللاحق؛ فإنه لا يفسد العمل.. وكذلك بالنسبة إلى العُجب: إذا أعجب الإنسان بعمله بعد أداء العمل؛ فإن هذا لا يضر بالعمل.. حيث أن العُجب المبطل، هو العجب المقارن للعمل.

ما هي موجبات عدم الإخلاص؟

إن عبادتنا هي إما عبادة العبيد الخائفين، أو عبادة التجار.. ولكن هل هذا يخل بالإخلاص أم لا؟.. فمن الناحية الفقهية: لا يخل، بل الصلاة صحيحة.. أما من الناحية العرفية والأخلاقية؛ فإن هذا بعيد عن الإخلاص.. أين نحن وعبادة أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي كان يقول: (إلهي، ما عبدتك طمعاً في جنتك ولا خوفاً من نارك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك)؛ هذه هي عبادة الأحرار.. وعلى الإنسان المؤمن أن يترقى في عبادته، ليصل إلى هذه الدرجة.

عندما نتوضأ في الصيف بالماء البارد، فأحدنا يتوضأ وهو يعلم -ضمناً- أنه سوف ينتعش



عجل على ظهور يا حجة بن ابن عليه السلام

التقدم العلمي الهائل في دولة المهدي عليه السلام

إعداد/ السيد محمد العطار

(للسدوق)

إن هذه النصوص المباركة قد تُطَبَّق اليوم وبشكل طبيعي على التقنية العالمية في وسائل الاتصال والمعلوماتية، فالقراءة في الكف ربما تكون قراءة في جهاز محمول بالكف يستبطن جميع الأحكام الشرعية، وكذلك رؤية المؤمن في المشرق لأخيه وهو في المغرب فهذا ما نشهده اليوم عبر أجهزة الاتصال المرئي.

لكن من الممكن أن تكون هذه الروايات ذات إشارة أخرى، فالملحوظ فيها أنها تتحدث عن المؤمنين ولا تتحدث عن عموم الناس، وهي تتحدث عن المبعوثين المعتمدين الذين يرسلهم الإمام عليه السلام في أطراف الأرض..

وحيث أن فربما تكون إشارة إلى قدرات متفوقة في المعرفة، والمشاهدة، والاتصال، إلا أنها قدرات لا يعرفها ولا ينالها إلا المؤمنون وربما تخضع لنمط من التأثيرات المعنوية الروحية التي لا تتوفر إلا لدى المؤمنين، والله العالم.

في أكثر من نص شريف ربما نقرأ الإشارة إلى التقدم العلمي الهائل في دولة الإمام المهدي عليه السلام، وإن التقنية المتطورة التي نشهدها في عصرنا الحاضر هي بعض أشكالها.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن المؤمن في زمان القائم وهو بالشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق). (البحار: ٣٩١/٥٢)

وعن الإمام الباقر عليه السلام قوله: (إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها). (البحار: ٣٦٥/٥٢)

عن كتاب الغيبة للنعماني

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم). (البحار: ٣٢٨/٥٢)

عن كتاب إكمال الدين



مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

للمدة من ١٤ - ١٦ شهر رمضان المبارك
في مقام رد الشمس / مدينة الحلة

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لإحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

البيضاء

تم الإبداع في دار الكتب والإفتاء بعام ١٤٣٠ سنة ٢٠٠٩

رودنا على الموقع www.alkafeel.net ، راسلتنا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / مدير فاضل الحزبي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الطفاحي - التصميم والإخراج: أحمد السيلوي